الحركة والتغيير كان حدوثها عن محنسة القمر في مولد كل انسان صار اذا تباعد القمر عن موضع المحنسة التي كانت في وقت
المرض بخمسة واربعين جزوا فقويت حركة المرض فهذا يكون في اليوم الرابع واذا تباعد بتسعين جزوا وهو شكل التربيع
من موضع المحنسة وهذا يكون في السابع ويكون حركة المرض وكذلك يجري الامر في مسيرة الباقي عن موضعه في وقت
المرض على مثال ما يجري في تباعده من موضع اجتماعه مع الشمس فان كانت حركة المرض وقوته في كل اربعة ايام كانت
الدلالة لانصاف الارابيع فان كانت في كل سبعة ايام كانت الدلالة للتربيع فاما البحران الذي يكون في غير هذه الايام
التي ذكرناها فاما ان يكون قبل الاربوع والاسبوع الذي قد انمع ان يحدث فيه البحران او بعده وهذا يكون اما لاسباب ترهق
الطبيعة وتدفعها الى ان يحدث البحران قبل الاربوع والاسبوع واما لاسباب تعوق الطبيعة عن تمام البحران الذي قد انمع
ان يكون فاما الاسباب التي ترهق الطبيعة وتهيجها فهي قوة المرض وسرعة حركته ولطافة الخلط والهواء الحار الذي يلطف
الخلط ويحرك المادة فيهيج الطبيعة لذلك السبب لدفع مادة المرض وربما كان ذلك لخطا يعرض في التدبير من غذاء حار او
دواء حار او غضب يعرض للمريض فيتقدم البحران والبحران الذي يحدث بهذه الاسباب يكون معه اعراض صعبة شديدة
وان كان مع ذلك علامات ٢ على الهلاك ومات المريض وان كانت العلامات جيدة تدل على الخلاص فان البحران لا يكون
تاما وينذر بعودة من المرض ونكس المريض واما الاسباب التي تعوق الطبيعة عن حدوث البحران حتى يتاخر عن الاربوع
والاسبوع الذي قد انمع ان يكون فيه فهي الهواء البارد الذي يمنع الطبيعة ويعوقها عن انضاج الخلط في دفعة والخطا
في التدبير وهذا الخطا يكون اما من الطبيب اذا اخطا في التدبير واما من المريض اذا لم يقبل من الطبيب ويتبع شهواته
واما من جهة المريض اذا استعملوا الصيحة والصراخ او ما يحدث وحشة وصوتا هايلا او حركوا المريض او جردوه وولاه
ان مجوه فهزم الطبيعة فتضعف عن عملها وهذا الخلط ان كان عظيما وكانت العلامات منذرة بالهلاك فان الموت يتقدم
وان كان الخلط الحاني عظيما وكانت العلامات منذرة بالخلاص منع ذلك من حدوث البحران وطول المرض وان كانت العلامات
منذرة بالهلاك فان الموت يتقدم وان كان الخلط يسيرا ضعيفا وكانت العلامات جيدة نقص ذلك من جودة البحران و
اضعفه وان كان المرض عظيما والعلامات جيدة طول المرض وكثيرا ما يكون المرض ليس بالعظيم فيعرض خطا عظيم فيهلك لذلك
المريض وينبغي ان تعلم ان البحارين التي تتقدم عن اوقاتها تكون قوية والتي تتاخر عن اوقاتها لا يكون لها قوة ومما ينبغي
ان تعلم ان الارابيع تحسب على جهتين اما على حساب اتصال او حساب انفصال فاما ما يحسب من الارابيع على جهة الاتصال
فالاربوع الاول مع الثاني وذلك انك اذا انتهيت في العدد الى اليوم الرابع وعددت منه كان الرابع هو السابع وكذلك اليوم
الحادي عشر متصل بالرابع عشر لانه الرابع من الحادي عشر وكذلك السابع عشر متصل بالرابع عشر لانه الرابع من الرابع عشر والعشرون
متصل بالسابع وعشرون لانه اليوم الرابع من السابع عشر والرابع والعشرين متصل بالحادي والعشرين لانه الرابع من الرابع وعشرين ٢
وكذلك السابع وعشرين متصل بالثلثين لانه الرابع من السابع وعشرين والرابع والثلثون متصل بالسابع وثلثين والسابع

مذمومة تدل ٢

لانه يوم الرابع من الحادي والعشرين و
بالسابع والعشرين متصل بالرابع والعشرين ٢

وثلثون

وثلثون متصل باربعين لانه الرابع منه فاما ما يحسب من الاسابيع المتصلة فهي الاسبوع الثالث فقط لان اليوم السابع
من الرابع عشر فاما ما يحسب على جهة الانفصال فالاربوع الثاني منفصل عن الثالث لانك اذا انتهيت في العدد الى السابع عددت
اربعة من الثامن الى الحادي عشر وكذلك الرابع وعشرون منفصل عن العشرين والواحد وثلثون منفصل عن السابع وعشرين
لانك اذا انتهيت الى العشرين عددت من الواحد والعشرين فاذا انتهيت الى السابع وعشرين عددت من الثامن وعشرين
الى الواحد وثلثين منفصل عن السابع وعشرين فاما الاسابيع فان الاسبوع الثاني منفصل عن الاسبوع الاول لان الاول
ينتهي الى السابع ويحسب الاسبوع الثاني من اليوم الثامن وينتهي الى الرابع عشر وكذلك الاسبوعان اللذان بعد العشرين
يحسبان حساب الانفصال من اليوم الواحد وعشرين الى السابع وعشرين ومن السابع وعشرين الى الرابع وثلثين فعلى
هذه الجهات يحسب الارابيع والاسابيع فمن قبل جميع هذه الاشياء التي ذكرناها تختلف ايام البحران

الباب التاسع في معرفة العلامات الدالة على البحران

فاما العلامات الدالة على البحران فمنها ما تدل على البحران الكاين ومنها ما تدل على
البحران الحاضر فاما العلامات المنذرة بكون البحران وهو سرعة حركة المرض وهيجانه وقوة الحرارة وظهور علامات
النضج في البول والبراز والنفث وعظم النبض وسرعته وان كانت الحمى من الحميات التي تنوب بادوار فتقدم نوبة الحمى وسرعة
حركتها وصعوبتها وان تنوب مما كان يكون غبا فان هذه العلامات تدل على كون البحران فان كان المريض مع ذلك شابا
والوقت الحاضر حارا ومادة الحمى صفراوية والقوة قوية فان ذلك دل على سرعة البحران فاما ان العلامات اضداد هذه
اعني ان يكون المرض ساكن الحركة والحرارة ضعيفة ولم يظهر شي من علامات النضج وكان النبض صغيرا بطيئا وادوار الحمى
تتاخر ونوبتها ضعيفة ويكون اما من الحميات التي تنوب في كل يوم والتي تنوب يوما ويومين لا والمريض مع ذلك كبير
السن والوقت الحاضر باردا دل على تاخر البحران وابطائه وان كان سائر العلامات متوسطة فيما بين هذه العلامات و
العلامات الاوله دل على ان البحران لا يكون سريعا ولا يتاخر بطيا كثيرا فهذه العلامات تدل على البحران الذي يكون
قبل ان يكون فاما العلامات الدالة على البحران الحاضر فهو الاعراض الصعبة التي تكون مع البحران وذلك انه يتقدم
الاستفراغ والخراج الذي يكون به البحران قلق شديد واضطراب واعراض صعبة شديدة مخوفة عند من لم يكن مرتاضا
في معاينة البحران فان كان البحران نهارا كان القلق والاضطراب ليلا وان كان ليلا كان ذلك نهارا وهذه الاعراض
هي قلق المريض وتوثبه وتبدله الاماكن وفي استلقائه والصداع والسبات واختلاط الذهن وثقل الحواس واللمع و
التخيلات الردية والظلمة وسيلان الدمع من غير بكا وحمرة العين من غير رمد وحركة اللحى الاسفل وحمرة الوجه وضيق النفس
وخفقان الفواد ووجع الرقبة وانجذاب الحلوق واختلاج الشفة السفلى ولذع المعدة ووجع الظهر والنافض والرعدة و
الرعشة وعسر البول وحبس الطبيعة والعطش الشديد وغير ذلك من الاعراض الصعبة فهذه الاعراض تدل على ان
البحران قد حضر وذلك انه متى ظهرت هذه العلامات او بعضها فانها تدل على ان البحران يكون من غد تلك الليلة وان ظهرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)